

# الإيمان بالغيب

أتأمل وأستكشف

أحسينا بالفراحة لهذا التجاوب السريع مع أستاذنا وكوننا أربع مجموعات أطلقنا عليها الأسماء الآتية «الرحمة» «الأمل» «الزهور» «البرهان» وتنافسنا في تقديم صورة عن الغيب عرضناها في بداية الحصة.

\* مجموعة الرحمة: عرضت لوحة زيتية «شكل غريب بأجنبية» وتلا عبد الرحمن قوله تعالى :

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلِكَ كَرِسْلًا أُولَئِي أَجْيَحَتُهُ مُشَائِرٌ  
وَثُلَّتْ وَرُبِيعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ فاطر: 1

\* مجموعة الأمل: كتبت على ورق مقوى بخط كبير وجميل كلمة **الله** وتلت أميرة قوله تعالى :

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانٍ يُبَعَّثُونَ ﴿٦٥﴾

النمل: 65

\* مجموعة الزهور: قدّمت مشهداً جميلاً عن العيش في الآخرة أدخل علينا الفرح وتلا منير قوله تعالى :

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ  
بِصَاحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا سَتَّهَ يَهُوَ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ  
الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ ﴿٧١﴾ وَتُكْلُ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورْثَتُمُوهَا إِنَّكُمْ  
تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

الزخرف: 74-71

\* مجموعة البرهان: جاءت بصحيفة يومية وقرأ ضياءً مقتطفاً من حظك اليوم :

حظك في الدنيا : برج الحمل ... «اتفاقيات ناجحة تعود عليك بالفائدة ... مال في الطريق إليك» برج الميزان ... «تعاني من إجهاد فكري واضح جداً فاحذر منه، الأحوال الصحية ليست جيدة ويجب الاهتمام بها قليلاً...»

كنا نعرض أعمالنا ونراقب ردود فعل أستاذنا ... شكرنا جميعاً وقال : أنت بلا شك متّميزون وستكون الحصص معكم ممتعة... ستعملون في المسألة .

التصورات التي قدّمتها المجموعات 4 عن الغيب:

مجموعة الرحمة	مجموعة الأمل	مجموعة الزهور	مجموعة البرهان
تصور الغيب في الملائكة الجنحة	تصور الغيب بأنه لا يعلمه إلا الله تعالى	الغيب بالنسبة لهم يتمثل في مشهد مسرحي يصف الجنة ورفاهيتها	استشراف الغيب: الكهان والتنجيم = قدرة الإنسان على معرفة الغيب

لماذا اختلفت الآراء في تصور الغيب؟ ↗ لغموض عالم الغيب في أذهاننا

ما هو الاستنتاج الذي نخرج به من خلال نظرة كل مجموعة للغيب؟ ↗ اختلاف الآراء دلالة على قصور العقل البشري على إدراك الغيب.

**الفكرة الرئيسية:** إدراك حقيقة الغيب.

**الإشكالية:** ما معنى الغيب؟ وما هو دور الإيمان بالغيب في حياة المؤمن؟

**عناصر الدرس:**

### 1-مفهوم الغيب لغة واصطلاحا

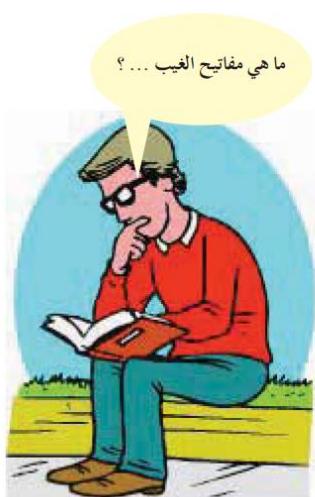
2- وجوب الإيمان بالغيب: الإيمان بالله - بالملائكة - بالأخرة - بالقدر

3- دور الإيمان بالغيب في حياة المؤمن (استشعار الرقابة الإلهية)

### 1. مفهوم الغيب لغة واصطلاحا:

#### النشاط 1 في رحاب عالم الغيب

أ. أتعرف حقيقة الغيب



للكلمة معنيان أصليان، أحدهما «غاب عنّي» أي بعُدَّ، و«غاب في» أي توارى أو خفي، وقد تعني في الاستخدام المجاري الغياب وذلك خلاف الشهود التي تعني الحضور... ولكن الأكثر شيوعاً أنَّ كلمة غيب تعني ذلك الذي لا تدركه الحواس ولا يكون في متناول العقل أي أنه جزء من الحكم الإلهية، كأنَّها تعني السر «و عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو» (الأنعام، ٥٩)

موجز دائرة المعارف الإسلامية ج 24 ص 7658

أ- **لغة:** غاب عَنِ الشيءِ أي بعْدٌ وغَابَ أي توارى وخفى.

ب- **اصطلاحا:** هو ما غاب على علم الناس بحيث لا سبيل لهم بعلمه ومعرفته. هو الذي لا تدركه الحواس، وليس في متناول العقل. هو ما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه أحداً إلا من ارتضى من الرسل ويشمل عالم الملائكة والجن واليوم الآخر...

غَيْب مطلقاً = وهو ما استأثر الله تعالى وحده بعلمه.

غَيْب نسبي = ما يمكن للإنسان ادراكه عبر الزمن أو عن طريق الاكتشافات العلمية. ← معرفة ما في قعر البحار - أغوار الأرض - أجواء السماء - جنس الجنين...

الغيب نوعان

قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام/60)

## ج. الفرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة

بـ. أميـز بين عالميـ الغـيبـ والـشهـادـةـ :

الغـيبـ ما غـابـ عـلـى عـلـم النـاسـ بـحيـثـ لـا سـبـيلـ لـهـمـ إـلـى عـلـمـهـ  
وـذـلـكـ يـشـمـلـ الـأـعـيـانـ الـمـغـيـبةـ كـالـمـلـائـكـةـ وـالـجـنـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ،...  
وـكـلـهـ خـاصـ بـهـ تـعـالـىـ، وـأـمـاـ الـأـمـورـ الـتـيـ لـهـ أـمـارـاتـ مـثـلـ أـمـارـاتـ  
الـأـنـوـاءـ وـعـلـامـاتـ الـأـمـرـاـضـ عـنـدـ الطـبـيـبـ فـتـلـكـ لـيـسـ مـنـ الـغـيبـ بـلـ  
مـنـ أـمـورـ الـشـهـادـةـ الـغـامـضـةـ وـغـمـوـضـهـ مـتـفـاـوـتـ، وـالـنـاسـ فـيـ التـوـصـلـ  
إـلـيـهـاـ مـتـفـاـوـتـوـنـ...ـ

محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير ج 6 ص 270

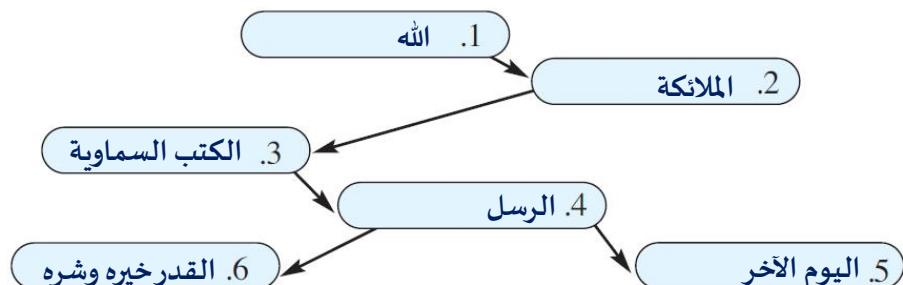
عالم الشهادة	عالم الغيب	
هو عالم محسوس مادي، ندركه بحواسنا وعقلنا، به مخلوقات انسانية وحيوانية خلقت لتعمر الكون.	هو عالم متميز، لا تدركه الحواس وغير قابل لـاعمالـ العـقـلـ، تـوـجـدـ فـيـهـ مـخـلـوقـاتـ غـيـبـيـةـ	تعريفه
السماء - البحار - الإنسان - الأرض ...	الملائكة - اليوم الآخر - الجن ...	الامثلة

للـ منـ وـسـائـلـ مـعـرـفـةـ عـالـمـ الـغـيـبـ =ـ الـقـرـآنـ -ـ الـسـنـةـ -ـ الـاستـدـلـالـ الـعـقـليـ.

## 2. وجوب الایمان بالغـيبـ:

الایمان بالغـيبـ جـزـءـ مـنـ الـعقـيـدـةـ الـإـسـلـامـيـةـ:

قال تعالى :  
 إِنَّمَا يُنَزَّلُ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنَ بِاللهِ  
 وَمَلَائِكَتِهِ وَرُكْنِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ  
 البقرة : 286



أ- الایمان بالله:

هو التصديق والاعتقاد الجازم بوجوده وبوحدانيته وبقدرتة.

ب- الایمان بالملائكة:

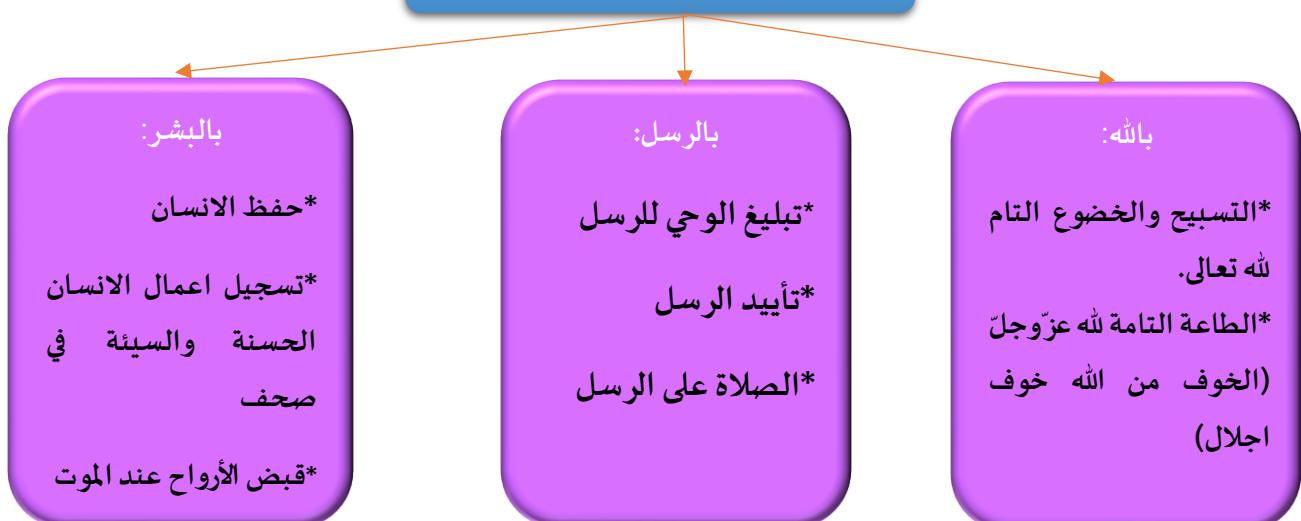
أ. أعمق معرفتي بعالم الملائكة

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكُمْ لَا يَسْتَكِنُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ الاعراف: 205  
يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمِرُونَ النحل: 50  
وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الشعراء: 192 نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ الأنفال: 193  
وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَفِظِينَ النفطر: 10-11 كِرَامًا كَلِتِينَ الآيات: 10-11 يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ النفطر: 12

تعريفهم: عالم لطيف غيبي غير محسوس خلقهم الله من نور، لهم أشكال مختلفة ووظائف متعددة.

تخالف البشر في صفاتهم، لا تنام ولا تأكل ولا تشرب.

### للملائكة وظائف في علاقتها بـ



ج- الایمان باليوم الآخر:

تعريفه: اليوم الآخر هو اليوم الذي سيعيد الله فيه البشر إلى الحياة من جديد في عالم آخر غير عالمنا هذا بعد أن يأتي الفناء على الكون والانسان ليحاسب في ذلك اليوم كل انسان بما عمل في حياته الدنيا ولهذا اليوم أسماء كثيرة ورد ذكرها في القرآن الكريم:

- ﴿ يوم الدين ﴾
- ﴿ يوم البعث ﴾
- ﴿ يوم الحشر ﴾
- ﴿ يوم القيمة ﴾
- ﴿ يوم الحساب ﴾
- ﴿ الساعة ﴾
- ﴿ القارعة - الغاشية - الجاثية - الزللة - التكوير ... ﴾

**الغاية منه:**

محاسبة الإنسان على الأفعال التي قام بها في الحياة الدنيا = مجازاة المحسنين ومعاقبة الكفار  
آثار الإيمان باليوم الآخر وأهدافه:

\* الإيمان بالله يستوجب الإيمان باليوم الآخر = علاقة تلازم

\* اعتقاد الإنسان بوجود يوم آخر يحاسب على أعماله ويأثر في حياته وعلى أعماله:  
 ↗ الالتزام بأوامر الله والابتعاد عن نواهيه.  
 ↗ الإقبال على العمل الصالح.  
 ↗ الاستقامة في السلوك.

↗ الشعور بالراحة والطمأنينة وعدم الخوف من المجهول.

◀ **غائية الوجود ونفي العبثية** = يشعر الإنسان بقيمة الحياة وغايتها فحياته لها هدف وغاية وهي عبادة الله تعالى. قال تعالى: "أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ" سورة المؤمنون/115

**د- الإيمان بالقدر:**

ح. أتحمل مسؤولية أفعالي ولا أنعلل بالقدر :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ... وأن تؤمن بالقدر خيره وشره .

رواه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان، ج 1 / ص 30

ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا إِذْنُ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ  
بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يُكْلِ شَيْءٍ عَلَيْمٌ  
التغابن: 11

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ  
لَنَا هُوَ مَوْلَانَا  
التوبه: 51

\* جمع الرّسول صلى الله عليه وسلم في ذكر القدر بين الخير والشّرّ: لأنّ الله كما قدر الخير قدر الشرّ: بعض الناس عندما يصيبه خيراً يعتبر ذلك من عنده وإذا أصابه شرّ يعتبر ذلك من عند الله.

\* الإنسان مسؤول عن أفعاله باعتباره كائنًا فاعلاً حراً.

\* إيمان الإنسان بالقدر يخفّف عنه حدّة المصيبة التي تقع عليه لأنّه يكون على يقين بأنّ هذا الأمر مقدّر عليه أبي ذلك ألم رضخ، لذا عليه أن يرضى حتى تطمئن نفسه.

### تعريفه:

القدر هو علم الله المطلق بما كان وما هو كائن وما سيكون من خير وشر. وهو أمر يستوجب التصديق بقدرة الله التامة على العلم بكل شيء وهذا لا يعني الاتكال على القدر وترك العمل لأنّ الإنسان مكلف ومسؤل عن أعماله.

قال المفكّر محمد إقبال :

«... المسلم الضعيف يتذرّع بالقضاء والقدر، أمّا المسلم القويّ فهو قضاء الله وقدره.»

تجديد التفكير الديني في الإسلام ص ١٤

المسلم القوي :قضاء الله وقدره	المسلم الضعيف يتذرّع بالقضاء والقدر	أمثلة
<ul style="list-style-type: none"><li>* سأبحث عن أسباب القوّة</li><li>* أجتهد في دراستي</li><li>* أقي نفسي من الوقوع في الأمراض بالتغذية السليمة والابتعاد عن الخباثة كالتدخين</li><li>* أبحث عن عمل</li><li>* أبذل جهداً للتعلّم</li><li>* لا يعذر العاجل بجهله</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>* كتب الله لي الفشل</li><li>* كتب الله لي المرض</li><li>* كتب الله لي الفقر.</li><li>* كتب الله لي الجهل.</li><li>* كتب الله لي الإفلاس.</li></ul>	

القضاء والقدر لا ينفي مسؤولية الإنسان عن أفعاله باعتباره كائناً مريداً، حراً وفاعلاً



### 3. دور الإيمان بالغيب في حياة المؤمن (استشعار الرقابة الإلهية):

**النشاط 3** إنا كنّا نستنسخ ما كنتم تعملون

أ. وقفة مع الضمير

الإيمان بالغيب هو الذي يحرّك ضمير الإنسان، وينمي فيه روح الخير والصلاح، ويعكس آثار العقيدة الدينية على أفعاله وتصرفاته...  
عبد الله نعمة: عقيدتنا في الخالق والبُوّة والآخرة، ص 313

\* الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ يَدْلِي عَلَى صِدْقٍ إِيمَانُ الْمُؤْمِنِ لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ بِوْجُودِ أَشْيَاءٍ لَا يَرَاهَا وَلَا يَدْرِكُهَا بِحُواصِيهِ لِكُنْ إِيمَانُهُ يَجْعَلُهُ يَصْدِقُ بِهَا فِي ذَلِكَ تَطْمِئْنَ نَفْسُهُ لِوْجُودِ إِلَهٍ عَادِلٍ وَوْجُودِ يَوْمٍ آخَرٍ يُجَازِي فِيهِ كُلَّ إِنْسَانٍ حَسْبَ عَمَلِهِ.

\* الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ يَتَقَبَّلُ اللَّهَ فِي جَمِيعِ تَصْرِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ فَهُوَ يَقْرَأُ حِسَابًا مَا يُؤْمِنُ بِهِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ فَيَكُونُ إِنْسَانًا حَرَّا مُتَحَرِّرًا مِنْ أَهْوَاءِ النَّفْسِ (التَّغْلِبُ عَلَى الشَّهَوَاتِ) وَشَاعِرًا بِمَسْؤُلِيَّتِهِ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ يَصْدِرُ عَنْهُ.

\* الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ يَحْرُكُ ضَمِيرَ إِنْسَانٍ وَيَجْعَلُهُ يَقْظَاطُعُوا عَلَى الْحَسْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَاجْتِنَابُ كُلِّ مَا هُوَ خَبِيثٌ

\* الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ يَلْعَبُ دُورًا كَبِيرًا فِي اسْتِشْعَارِ رِقَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي دِفْعَةِ إِنْسَانٍ إِلَى:

لِلَّهِ الْإِخْلَاصُ فِي الْعِبَادَةِ

لِلَّهِ الْإِسْتِقْامَةُ فِي السُّلُوكِ

لِلَّهِ التَّعَوْنُ وَمَسَاعِدُ الْآخَرِينَ = تَكْرِيسُ الْقِيمِ الْإِنْسَانِيَّةِ السَّامِيَّةِ عَامَّةً ...

← الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ دَافِعٌ لِتَنْمِيَةِ رُوحِ الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ.

قالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ يَا عَبْدِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصَيْتُهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفَيْتُكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلِيَحْمِدُ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنِّ إِلَّا نَفْسُهُ.

رواہ مسلم فی صحيحه : کتاب البر

باب تحريم الظلم

الْحَدِيثُ الْقَدِيسِيُّ = مَا كَانَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ وَلِفَظُهُ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الْحَدِيثُ النَّبُوِيُّ = مَا كَانَ مَعْنَاهُ وَلِفَظُهُ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

حَرْفُ النَّدَاءِ "يَا" لِجَلْبِ اِنْتِبَاهِ السَّامِعِ لِبَيَانِ أَهْمَيَّةِ مَا سِيرَدَ بَعْدَهُ = بَيَانِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ = نَسْبُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ تَذْكِيرٌ بِأَصْلِ خَلْقِهِمْ فَيُلْزِمُوهُ بِأَوْامِرِ اللَّهِ تَعَالَى بَيَانٌ = قَرْبُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ

### مَسْؤُلِيَّةُ إِنْسَانٍ عَنْ أَفْعَالِهِ

الْخَيْرُ / الشَّرُّ



حُرْيَةُ الْإِخْتِيَارِ = تَحْمِيلُ الْمَسْؤُلِيَّةِ

مِنْ فَعْلِ الْخَيْرِ = يُجَازِي

مِنْ فَعْلِ الشَّرِّ = يُعَاقَبُ

← إِنْسَانٌ مَسْؤُلٌ عَنْ اِخْتِيَارَاتِهِ = الْعَدْلُ الْإِلَهِيُّ فِي الْآخِرَةِ.

## أقيّم وأوّلّ

### النشاط 1 أقيّم التصورات عن الغيب

... قال : «فأخبرني عن الإيمان. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره..»

رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، ج 1/ ص 30

التعليق	غير سليم	سليم	التصور
تصور المجموعات الثلاث الأولى نسبية تناولت كل مجموعة منها جزءاً من الغيب في حين أنه يشمل أركان عدّة.		✗	الله
		✗	الملاك
		✗	اليوم الآخر
	✗		الكهان والمنجمون

### النشاط 2 أنتج نصاً

أملاً الفراغات في الفقرة بما يناسبها من المفردات التالية :  
[الرَّسُل – العدل – أفعالي – الكتب – الآخرة – الجزاء – الله]

لو لم تكن لي إرادة و حرية في اختيار **أفعالي** وتحمّل مسؤولية قراراتي لما وجدت للإيمان **بالآخرة** أيّة قيمة، ولما كان لإزالـ **الكتب** ولإرسـ **الرسـل** أيّة فائدة ما دمت مجبراً على كلّ فعل، ولما كان **لـ العـدل** أيّ معنى إذا استوى الخـير والـشرـ.

### النشاط 3 وإنكم لنمرؤون عليهم مصـحبـين وبالـليل أـفـلا تـعـقـلـونـ؟

الـمـعـدـلـ حـلـوـهـ

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْمُوَظَّلَمَ وَهُوَ رَمِيمٌ  
قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوْلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ  
يس: 78 - 79

استخرج من الآية الدليل على وقوعبعث.

ما الذي يجعل بعض الناس يشكّون في وقوعبعث؟

اختر مما درست ثلاثة أدلة تراها أكثر قدرة على إقناع من ينكربعث.

إذا كان الله قد خلق الإنسان من الطين فهل يعجز عن اعادته للحياة من جديد.

يشك بعض الناس في وقوعبعث لجهلهم وتكبرهم.

خلق الإنسان / خلق الكون / السماوات والأرض ...